



من وحي القلم

الشاهد

عويد الصليبي

محارب المفسدين

في خضم الأجواء الساخنة بالساحة السياسية ، وبعد أحداث مثيرة شهدها جلسة افتتاح دور الانعقاد الأول لمجلس الأمة ، فوجئ الشعب الكويتي بنبا وفاة الشيخ ناصر صباح الأحمد ، بعد مسيرة من العطاء والعمل الدؤوب لمصلحة الوطن .

المغفور له بإذن الله تعالى ، برز دوره إبان مجلس 2016 من خلال حمله حقيبة وزارة الدفاع ، حيث لعب دورا مهما في تحجيم نواب الخدمات ومنعهم من لعب دور الوصي على المواطنين ، بالإضافة الى دوره القوي والمميز في التعامل مع رئاسة مجلس الأمة وبقية النواب .

دور الشيخ ناصر ، رحمه الله ، لم يقف عند هذا الحد ، بل وصل إلى مرحلة لم يسبقه إليها أحد من الوزراء في الجهر بمحاربة الفساد وإظهاره أمام الشعب الكويتي ، ليتسبب في استقالة الحكومة وإحالة ملف الفساد فيما يتعلق بغسيل الأموال وصندوق الجيش ، الى القضاء ليقول كلمته في تلك القضايا الشائكة .

موقفه من الفساد في الحكومة والتي كان مشاركا بها ، يؤكد على صلابته في قول الحق وعدم السكوت عن المفسدين حتى ولو كانوا من الاقربين ، الأمر الذي تسبب في فقدانه منصبه الوزاري وابتعاده عن العمل الحكومي .

التقيت بالشيخ ناصر في العديد من اللقاءات ، وكنت دائما مبهورا بسعة ثقافته وعلمه والذي لا يحمله إلا القليل من المسؤولين في الحكومات المتعاقبة ، وللأسف الشديد ، لدرجة انني كنت أقول في نفسي: لماذا لا يُمنح الشيخ ناصر صباح الأحمد الفرصة لتبوؤ منصب رئيس الوزراء؟ لأنه جدير به ويمتلك كل مقومات المسؤول ذي الامكانيات الشخصية الواسعة .

الشيخ ناصر صباح الأحمد رحل عن الدنيا بثوب نظيف ، وبحب كبير من أبناء الشعب الذين عبروا عن مدى حزنهم على فراقه ، وذكرهم لمواقفه المشرفة في محاربة الفساد والفاستين ، وهي شهادة حق من إخوانه المواطنين في شخصية ضحت بمستقبلها السياسي لأجل وطنها وشعبها . رحم الله الشيخ ناصر صباح الأحمد وأسكنه فسيح جناته ، ونسأل الله لأهله ومحبيه الصبر والسلوان .